

بينما الله يملأ قلبي  
فمددت يدي نحو صدري أحضنته  
بينما صوت أمي  
وهي توقظني وتسمي  
يردد:

«سبحان ربي،

يمر الشتاء

كله دون ماء

ثم تمطر في شهر تموز؟؟

سبحان رب السماء،

♦ ♦

منذ ذلك المطر

وأنا مؤمن بالقدر،

مؤمن أن ربي بقلبي،

وأن الطريق إليه

نقاء البشر..!

بغداد

أريد عيوناً تشاركني كأس  
حزني المعتق عند المساء  
أريد عيوناً - وأمي تقول باني  
مازلت طفلاً ،  
فأخبرها أن قلبي طفل قديم  
البكاء.

أريد عيوناً أشاركها الريق،  
دفع الفراش، الغناء،  
الشجار، الكتب.

وعند الوداع تذوب يدانا حيناً  
وتصبح قلباً يحن  
ليوم اللقاء

أريد عيوناً أقبلها في الصباح  
قبيل الخروج  
وحين أعود

فتغسل عن مقلتي عنائي.

أريد عيوناً أحلق معها

وأرسم معها حدود سمائي.

أريد عيوناً، فما عدت أقوى

على العيش وحدي

بدون غطاء!

الرياض

هواجس عازب بعد

منتصف الليل

. طارق أبو عبيد .